فرنسا- فراس عزيز ديب

«الإخوان - الوهابية» والتطبيع: ماذا لو لم يتوقف هذا السباق؟!

«لدينا مشاكل مع أشخاص في المستويات العليا، لو لم تكن هناك قضايا على أعلى المستويات لكانت علاقاتنا مختلفة تماماً»، بهذه الكلمات وصف رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان العلاقة مع إسرائيل متمنياً أن تذهب في القريب العاجل بعيداً مع تأكيده بأن التعاون الأمني مستمر ولم ينقطع، كلام أردوغان تزامن مع مفارقتين:

المفارقة الأولى أنه جاء عقب أدائه صلاة الجمعة، كيف لا وجوامع تركيا تنادي به الخليفة القادم لتحرير القدس؟! أليس هو ذاته الذي فتحت أذرعه الإعلامية النار على ما يسمونهم المطبّعون الجدد بذريعة أن التطبيع مع إسرائيل سيؤدي لضياع القدس؟!

المفارقة الثانية أنها جاءت بعد قيام حزب العدالة والتنمية المغربي، وهو شقيق العدالة والتنمية التركي بالولادة نتيجة لسفاح المتأسلمين مع السياسة عن توقيع بيان مشترك مع إسرائيل بوساطة أميركية يمهد للتطبيع النهائي بين المغرب وإسرائيل، بعد أن كانت العلاقة تقتصر على افتتاح مكاتب تمثيل تجارية. ببساطة إنه العقل الإخواني الذي يبدع في كل مرة يريد فيها تسويق كذبه وادعاءاته للاستثمار في القضية الفلسطينية وردّ كل تصرف استسلامي إلى مرجعيته الدينية من مبدأ الجنوح إلى السلم، هذا العقل يتصرف هكذا في الحالة العادية، فكيف والحال بات أقرب للتسابق بين من سيطبع أكثر؟!

حتى الإعلام القطري الذي لم يترك مناسبة تطبيعية لجيرانه الأعداء إلا وأفرد لها حلقات حوارية ليقنع بها القطيع الذي مازال يصدق كذبة الرأي والرأي الآخر بأنهم سيبقون حماة القدس، صمت عن تصريحات أردوغان وكأنّ شيئاً لم يكن، بل إنه ذهب إلى الجهة المعاكسة تماماً ليبحث عن تصريحات هنا وهناك يبني عليها ما يريده، فوجد ضالته بتصريحات الأمين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى، الذي قال بأن الجامعة لا يمكن لها أن تمنع أي دولة من التطبيع ولا يمكن لها أن تطلب من أي دولة محاربة إسرائيل.

يبدو كلام عمرو موسى محاولة للهروب إلى الأمام متمادياً في تبرئة ما يسمى الجامعة العربية مما يجري، وهو نسي كما الإعلام القطري أن كلامه هذا يعرفه القاصي والداني، لكن على عمرو موسى وغيره أن يعيدوا ضبط تصريحاتهم على توقيت همروجة التطبيع المستفحلة هذه الأيام وبمعنى آخر:

لا أحد يريد من الجامعة العربية أن تطلب من أحد محاربة إسرائيل، لكن المطلوب فعلياً هو الكف عن التآمر على من لا يزال في حالة حرب مع إسرائيل، لا أحد يريد من الجامعة العربية أن تمنع أحداً من التطبيع مع إسرائيل، لكن لماذا هناك من لا يزال يمنع مجرد افتتاح سفارة عربية في سورية؟!

من سخريات القدر أن المواطن العربي بات اليوم يوازن بين انبطاح وانبطاح، بين متآمر مضطر ومتآمر بـ«مزاج»، بمعنى آخر فإننا لو عدنا للتاريخ فإن اتفاقية كامب ديفيد المشؤومة مضى عليها أكثر من أربعة عقود، ونصفهم تقريباً لمثيلتها الأردنية لكننا عملياً لم نشهد ما شهدناه خلال هذه الأسابيع البسيطة من عمر التطبيع الخليجي مع إسرائيل، لدرجة تدفعنا فعلياً للتفكير بنوعية هذا التطبيع، ففي مصر مثلاً مازال هناك نقابات ومنظمات شعبية تجرّم التطبيع، حتى ما يحكى عن أن الأمر هو سياسة حكومية متبعة بحيث تستطيع مصر لجم التطبيع عبر التذرع بالحاجز الشعبي، لكن بطريقة أو بأخرى هناك موقف ما تجاه هذا التطبيع.

أما في اتفاقيات التطبيع الحالية فالحالة تحتاج فعلياً للتوقف عندها من هذه الوقاحة في التعاطي التطبيعي، فأن يقف ضيوف إماراتيون وبحرينيون في الجولان السوري المحتل ليحيّوا ما سموه «شجاعة الجيش الإسرائيلي»، هذا كلام نحتاج فعلياً للوقوف عنده أن يظهر نشطاء على الإعلام الصهيوني ليقولوا بأنهم غُيبوا خلال عقود عندما كان هناك من يقول لهم بأن «اليهود» أعداء، هذا كلام أيضاً يستحق الوقوف عنده، القضية لم تعد بالسؤال المشروع لماذا هذا التطبيع؟ القضية فعلياً لماذا هذه المبالغة في التطبيع؟

تتعدد الإجابات على هذا السؤال، بعضها لا يستحق الوقوف عنده، وبعضها الآخر يبدو مهماً، فمثلاً: هل من صراع بين الوهابية والإخوانية على وراثة المنطقة؟

في الحالة الإخوانية علينا الاعتراف بأن سقوط سورية بيدهم كانت ستتيح لهم وراثة كل شيء، أما في الحالة الوهابية فإن التكتيك يختلف وبمعنى آخر، هم يتعاطون حسب المثل الفرنسي «من يدفع يقرر»، حتى لو لم يتم تطبيق الوهابية بحيثياتها لكن يكفي السيطرة على القرار وهو ما تحقق لهم في مصر.

على هذا الأساس لا يمكن عملياً تجاهل فكرة هذا الصراع ورؤية مستقبل المنطقة من خلال العلاقة مع إسرائيل، هذا الصراع ليس بجديد بل إنه أثير سابقاً بين الملك السعودي السابق عبد الله بن عبد العزيز، وأمير قطر المطرود حمد بن خليفة، الأخير كان قد أعلن في العام ٢٠١٢ خلال افتتاحه لأحد المساجد في الدوحة بأن قطر تلتزم الوهابية وستبقي تطبقها، الرد السعودي يومها وعبر الأقنية الإعلامية كان بسيطاً: من يدعي الانتماء للوهابية لا يضع جميع بيضه في سلة الإخوان؟! في إشارة إلى العلاقة مع تركيا، هذا الصراع في المذهبيات التي تحكُم الخليج، هو عملياً انعكاس للصراع القبلي الذي سيدفع كل الأطراف أكثر نحو إسرائيل وما هو أبعد من إسرائيل. فكيف ذلك؟

قبل أيام أعلنت قطر عن تقديمها شكوى للأمم المتحدة بسبب تجاوز طائرات بحرينية مجالها الجوي، الخبر بدا كنكتة سمجة ليس فقط لأنه الأول من نوعه في العلاقة بين المشيختين، بل للحيز الجغرافي الضيق الذي يجمعهما، والأهم هي قدرة كلتيهما على خوض حرب ضروس بينهما، أي إن الوقائع كلها تشير بما لا يدع مجالاً للشك بأن كل تلك المشيخات أضعف بكثير من قرار حرب أو حتى حل خلاف، القرار كله مرتبط بشكل المنطقة مستقبلاً في ظل التطبيع المتفشي، هل هي إخوانية برعاية إسرائيلية؟ أم هي وهابية برعاية الأموال الخليجية؟

كلا الشكلين هما ما يتم تجهيزه للمنطقة، لا يهم الأميركي من المنتصر في هذا الصراع طالما أنه سيشكل ضلعاً مع إسرائيل، لا يهم الأميركي كيف سيكون شكل العلاقة مع إيران لأن الوصول لحلم كهذا سيجعل من إيران وكل ما تمتلكه من ترسانة تحصيل حاصل، ما يهم الأميركي اليوم أن يكون التطبيع شاملاً، هو يدرك بأن كل هذا المشروع سيفشل في حال بقي في إطار الدول التي هي أساساً ترى الخلاف مع إسرائيل خلاف وجهات نظر، الهدف هو الدولة الوحيدة المتبقية والتي يبدو الاستحواذ على قرارها هو حجر أساس في استكمال هذا المشروع، فهل سينجحون؟

الجواب على هذا السؤال عند الدولة السورية وعلى رأسها الرئيس بشار الأسد، لأنه ببساطة هو آخر من يقرن القول بالفعل في مسألة الصمود.

قوى لبنانية تدين العدوان الإسرائيلي: سورية تقف في خط المواجهة الأمامية

أدانت، قوى لبنانية العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مدينة مصياف في ريف حماة الغربي يوم ليل الخميس – الجمعة، معتبرة أنه خرق واضح للسيادة اللبنانية.

وأكدت «جبهة العمل الإسلامي» في لبنان، حسبما ذكرت «الوكالة الوطنية» اللبنانية للإعلام، أن سورية هي الدولة الوحيدة التي تقف في خط المواجهة الأمامية، وهي تدفع باهظاً ثمن مواقفها المشرفة في نصرة القضايا العربية وخصوصاً قضية فلسطين المحتلة ورفضها لكل المحاولات الأميركية الصهيونية الضاغطة لحرفها عن هذا المسار الوطني والإسلامي والعروبي والقومي، ورفضها لسياسات التطبيع الخيانية المستمرة مع الكيان الغاصب المستغل لسقوط بعض الدول العربية والخليجية في خانة مؤامرة صفقة القرن وبيعها ونسيانهم لقضية الشعب الفلسطيني المظلوم الذي يناضل ويكافح ويضحي لاسترجاع أرضه ومقدساته والتي تقف سورية بقوة إلى جانبه لتحقيق ذلك.

وقالت «الجبهة»: «إن محور المقاومة في المنطقة هو محور قوي جداً وهو اليوم جاهز للمواجهة ولصد أي عدوان صهيوني حاقد، وإن سورية الشقيقة هي جزء أساسي منه، ونحن نقف إلى جانب الشعب السوري الشقيق لمواجهة العدوان الصهيوني الحاقد، ولمواجهة المؤامرات الداخلية والخارجية والإرهابية التي تحاول إسقاط سورية».

كما أدانت لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الصهيونية يحيى سكاف، في بيان العدوان الصهيوني على سورية.

وبينت اللجنة أن العدوان على سورية، والذي تم من الأراضي اللبنانية، يشكل خرقاً واضحاً للسيادة اللبنانية، تحت مرأى المجتمع الدولي الذي يغطي اعتداءات العدو وجرائمه في أوطاننا.

واعتبرت اللجنة أن سورية تتعرض للعدوان الصهيوني نتيجة مواقفها المشرفة في مساندة قضايا الأمة المحقة، وفي المقدمة قضية فلسطين، ودعمها لقوى المقاومة في لبنان وفلسطين، كما مواجهتها للقوى الإرهابية المدعومة من المشروع الصهيوني- الأميركي، والتي تعمل من أجل تفتيت أوطاننا.

وقالت: «القوى التي تدعي الدفاع عن حرية لبنان وسيادته واستقلاله، أين أنتم ومشروعكم الحيادي من خرق العدو الصهيوني واستباحته يومياً للأجواء اللبنانية»، مؤكدة التضامن الكامل مع سورية، قيادة وشعباً في مواجهة قوى الشر، وداعية القوى والأحزاب والفصائل في العالمين العربي والإسلامي إلى الوقوف إلى جانب سورية ومساندتها، لأنها تدفع ثمن وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني ودفاعها عن المقدسات الإسلامية والمسيحية، في حين سار معظم حكام الدول العربية في مشروع التطبيع مع الكيان الغاصب.

وكالات

من تصدي الدفاعات الجوية السورية لعدوان إسرائيلي استهدف مدينة مصياف في ريف حماة الغربي ليلة الخميس الماضي (عن الإنترنت)

نظام أردوغان يطرح مشروع قانون لمعاقبة ممولي الإرهاب في تركيا!

يسعى النظام التركي برئاسة رجب طيب أردوغان، صاحب الأغلبية في البرلمان التركي، لاتخاذ خطوات جديدة في سبيل تكميم أفواه معارضيه، بحجة مواجهة الإرهاب، وذلك بتقديم مشروع قانون «منع تمويل الإرهاب».

وأشار موقع «تركيا الآن» المعارض أمس إلى أن النظام التركي يصر في مساعيه تلك على الرغم من الكشف عن تمويله لتنظيمات إرهابية مثل داعش وغيره من الميليشيات المتطرفة في سورية والعراق وليبيا.

وكشفت صحيفة «لوفيجارو» في آذار الماضي النقاب عن الأساليب التي تتبعها مشيخة قطر والنظام التركي في تشكيل أذرع إرهابية بمختلف أنحاء العالم، ودورهما في دعم المتطرفين سواء بالمال أم السلاح.

ولم تغفل «لوفيجارو» عن دور النظام التركي في دعم الجماعات الإرهابية، سواء بالتخطيط أم السلاح، حيث أقام نظام أردوغان علاقات مع مجموعات مرتبطة بتنظيم «القاعدة» في عدة أماكن بالمنطقة.

واستشهدت الصحيفة بالدعم التركي الذي تلقاه الإيرلندي من أصل ليبي «مهدي الحراتي» الذي أسس ما يسمى «لواء الأمة» الإرهابي في إدلب.

وكشف موقع «نورديك مونيتور» السويدي، أمس حقائق جديدة حول التحالف الذي يربط النظام التركي مع التنظيمات الإرهابية وتقديمه كل سبل الدعم لها وتسخيرها لخدمة أجنداته الخاصة في زعزعة استقرار دول المنطقة.

وأكد الموقع المتخصص في التحقيقات الاستقصائية أن النظام التركي غض الطرف عن إجراء تحقيقات مع زعيم تنظيم القاعدة الإرهابي في تركيا المدعو موسى أبو جعفر، فضلاً عن مساعدته في الانتقال إلى محافظة إدلب مع بداية الحرب على سورية بهدف تجنيد المزيد من الإرهابيين في صفوف تنظيمي القاعدة وداعش ضد الدولة السورية وإرسال البعض منهم إلى دول أخرى كالعراق وليبيا.

وقال موقع قناة «تي آر تي» التركي الموالي لنظام أردوغان، إنه بناء على اقتراح قدمه حزب «العدالة والتنمية» الذي يتزعمه أردوغان، وافق البرلمان التركي الذي يسيطر عليه «العدالة والتنمية» على مشروع قانون منع تمويل الإرهاب.

وحسب الاقتراح، سيتم تجميد أصول أولئك الذين يقدمون الدعم المالي للمنظمات الإرهابية في وقت قصير، كما سيجري تسريع عملية إغلاق حسابات وسائل التواصل الاجتماعي للمنظمات الإرهابية.

إلى جانب ذلك، ينص الاقتراح على فرض عقوبات مشددة على الجمعيات التي يثبت تعاونها في تمويل الإرهاب وتهريب المخدرات وغسيل الأموال.

وأوضح موقع «تركيا الآن»، أن تركيا تشهد في الفترة الراهنة حملة لتكميم أفواه المعارضة، تشتد حدتها كل يوم مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، وزيادة حدة الانتقادات الموجهة إلى السلطة الحاكمة التي دائماً ما تتهم المعارضين عامة والأكراد بصفة خاصة بدعم المنظمات الإرهابية.

وأكدت وكالة «بلومبرغ» الأميركية الثلاثاء الماضي أن المعارضة التركية تزداد شدة وصرامة مع مرور الوقت في مواجهة رئيس النظام أردوغان، وأن امرأتين تنافسانه على كرسي الرئاسة.

وأشار الصحفي بوبي غوش، في مقالة له نشرتها الوكالة الأميركية، إلى أن رئيس حزب «العدالة والتنمية» أردوغان، يستعد لدخول عام ٢٠٢١ بأقوى معارضة في حياته السياسية، مع تفاقم الأزمات الداخلية إلى جانب وصول إستراتيجيته إلى طريق مسدود.

وكالات

«ذا غارديان»: اتفاق «بريكست» يشتت عائلات اللاجئين السوريين

كشف تقرير نشرته صحيفة «ذا غارديان» البريطانية، أن العديد من اللاجئين العرب ومن بينهم السوريون المنتقلون إلى المملكة المتحدة، يواجهون أزمة بسبب تشتّت عائلاتهم، وذلك بعد الاتفاق على «بريكست» بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

وأكدت الصحيفة وفق ما ذكرت وكالة «أنباء آسيا»، أمس، أن هؤلاء اللاجئين سيواجهون تلك الأزمة في حال خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ولم يتم نقل أقربائهم إليهم قبل ٣١ من الشهر الجاري.

ووفقاً للصحيفة، فإن ٢٠ طفلاً مؤهلاً للالتحاق بأقاربهم في بريطانيا، مازالوا ينتظرون استكمال قضاياهم في اليونان، في وقت تستعد فيه حكومة المملكة المتحدة لمغادرة الاتحاد الأوروبي مع نهاية العام الحالي.

وأوضحت الصحيفة، أن وزارة الداخلية البريطانية لن تمدّد الموعد النهائي للسماح للأطفال الذين قدّموا طلبات في اليونان للالتحاق بذويهم في المملكة المتحدة.

وقالت منظمة «الممر الآمن» غير الحكومية، حسب الصحيفة: «إنّ البعض منهم بلا مأوى حالياً»، مشيرة إلى أن هناك «العديد من الحالات تعاني تأخيرات في الوصول إلى نظام اللجوء اليوناني في الوقت المحدد».

ومن أجل التقدم بطلب للحصول على نقل «لم» شمل الأسرة بموجب «قانون دبلن» في الاتحاد الأوروبي، على الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً حسب الصحيفة، التقدم بطلب للحصول على اللجوء في بلد دخولهم، وبمجرد معالجة هذا الطلب، يتم إرسال مستنداتهم إلى البلدان المراد الذهاب إليها حسب «قانون دبلن»، حيث يتم تقديم طلب إلى بريطانيا لقبول التحويل في هذه الحالة.

وتحدثت الصحيفة عن قصة لاجئ سوري يدعى علي (اسمه مستعار) في المملكة المتحدة، ولديه ابنة أخت وابن أخ في اليونان، وقد تقطعت السبل بهم للسفر إلى بريطانيا.

وأكد علي وهو من منطقة عفرين بريف حلب المحتلة من النظام التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية في تصريح نقلته الصحيفة، أنه يشعر بقلق بالغ على سلامة أقاربه في اليونان وإمكانية إعادتهم إلى عفرين، وقال: «الوضع هناك ليس سيئاً فقط، إنه سيئ للغاية، هناك العديد من التنظيمات الإرهابية الذين دمروا حياتنا مثل داعش و«جبهة النصرة»، ولا مستقبل ولا تعليم»، راجياً مساعدته.

وحسب الصحيفة البريطانية، فإنّه بعد مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي، سيتم تطبيق قوانين «لم» شمل الأسرة المحدودة، وهي تسمح فقط للأطفال بالانضمام إلى الأشقاء أو العمات أو الأعمام في ظروف محدودة للغاية، بينما أغلب تلك الحالات التي لا تحقق معايير القوانين البريطانية.

وتسعى الحكومة السورية بالتعاون مع الحليف الروسي لإعادة اللاجئين السوريين في الخارج إلى الوطن، وعقدت من أجل ذلك مؤتمراً بدمشق في تشرين الأول الماضي، لكن الدول المعادية لسورية تعرقل عودة هؤلاء اللاجئين للإبقاء على هذا الملف ورقة ضغط على الحكومة السورية في المفاوضات السياسية.

وكالات

تمثال «حسناء الجولان» دليل جديد على عراقة الحضارة السورية وتجذّرها

الوطن - وكالات

من بين المقتنيات والقطع النادرة والغنية التي يحتضنها قسم آثار سورية الكلاسيكية في متحف دمشق الوطني، ينفرد تمثال أميرة بانياس الذي يطلق عليه الآثاريون «حسناء الجولان» ويعود للحقبة الرومانية، بما يحمله من مضامين تظهر عراقة الحضارة السورية وتجذرها في الأرض ومدى انفتاحها.

التمثال النصفي، وفق ما ذكرت وكالة «سانا»، هو عبارة عن قطعة من البرونز أطلق عليه الآثاريون اسم «حسناء الجولان» ووفقاً للباحث الدكتور علي القيم، فإنه يمثل عظمة وروعة الجمال السوري وأحد أجمل المنحوتات البرونزية الأثرية السورية على الإطلاق.

وعثر على التمثال خلال آخر عملية تنقيب قامت بها البعثات الأثرية السورية للجولان سنة ١٩٦٥ قبل الاحتلال الصهيوني له، حيث تم اكتشاف التمثال في أحد بساتين قرية بانياس شمال الجولان المحتل داخل تابوت حجري.

ولا يزال التمثال الذي يعود للقرن الـ٣ الميلادي بحالة جيدة، حيث يبلغ طوله ٢٥ سنتيمتراً وعرضه ٣٥ سنتيمتراً وارتفاعه ٢٥ سنتيمتراً.

ويجسد التمثال وجه سيدة جميلة بما يحمله من ملامح العذوبة والرقة وهي ترتدي قبعة وجبينها مزين بعقد وشال من الحرير كما يحيط بالتمثال إطار مستدير.

واحتل الكيان الصهيوني الجولان العربي السوري في عدوان حزيران عام ١٩٦٧، وتمكن الجيش العربي السوري في حرب تشرين التحريرية من استعادة قسم من المنطقة.

وفي ١٤ كانون الأول عام ١٩٨١، اتخذ الكنيست الإسرائيلي بعد نقاشات سريعة قراراً عاجلاً يقضي بضم الجولان العربي السوري المحتل، وبتطبيق القوانين الإسرائيلية عليه، وقد لقي هذا القرار رفضاً دولياً وعربياً وإقليمياً عارماً، واعتبر ملغى وباطلاً، ولا يحمل أي أثر قانوني.

وأصدر مجلس الأمن الدولي في السابع عشر من كانون الأول عام ١٩٨١ القرار رقم ٤٩٧ الذي يرفض الإجراء الإسرائيلي بقرار الضم المشؤوم جملة وتفصيلاً.

واعتبر مجلس الأمن في قراره الإجراء الإسرائيلي ملغى وباطلاً وأكد هوية الجولان العربية السورية، مبيناً أن جميع الإجراءات والتدابير الإسرائيلية لتغيير طابع الجولان السوري ملغاة وباطلة.

وتؤكد سورية على الدوام أن الجولان المحتل جزء لا يتجزأ من أرض سورية وسيعود إليها طال الزمان أم قصر.

تمثال «حسناء الجولان» (سانا)

إرهابيو أردوغان نهبوا محطة مياه واستولوا على مساحات واسعة بريف الحسكة واقتلعوا مئات أشجار الزيتون في عفرين

بأمر من الاحتلال الأميركي.. «قسد» تجرف منازل بمحيط «مخيم الهول» وتهجّر أصحابها

المنطقة الشرقية - مراسل الوطن
دمشق - الوطن- وكالات

أقدمت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أمس بأمر مباشر من الاحتلال الأميركي على جرف وهدم مجموعة كبيرة من منازل المدنيين بمحيط «مخيم الهول» جنوب شرق محافظة الحسكة الذي تديره الميليشيات.

بدورها أقدمت التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي على نهب محطة مياه واستولت على مساحات واسعة من الأراضي بريف المحافظة الشمالي، واقتلعت نحو ٧٥٠ شجرة زيتون في منطقة عفرين المحتلة بريف حلب.

وذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن مسلحين من ميليشيات «قسد» مدججين بالأسلحة وبتوجيه مباشر من قوات الاحتلال الأميركي، ترافقهم جرافات وآليات ضخمة، قاموا بهدم منازل ومساكن تعود لعائلة السلطان من عشيرة «الخواتنة» العربية، في قرية الدباغية الواقعة في الجهة الغربية وعلى بعد ٣ كم عن «مخيم» بلدة الهول، وتهجير سكانها، وذلك بعد رفض سكان القرية الخروج منها قبل أيام.

وأوضحت المصادر، أن الميليشيات قامت بهدم ١٧ غرفة ضمن خمسة منازل مع إسطبلات للخيل وعدد كبير من حظائر الأغنام العائدة لعوائل الأشقاء «جمعة وأحمد ومحمود السلطان» بشكل كامل، مع الاستيلاء على أرض زراعية بمساحة ٢٥٠ دونماً مزروعة بالقمح والشعير والفول، وذلك بهدف إبعاد جميع السكان العرب المحليين عن مواقع ومراكز الميليشيات والاحتلال الأميركي.

وسبق لميليشيات «قسد» وبتوجيه مباشر من الاحتلال الأميركي أن استولت على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والمباني الحكومية التابعة للدولة السورية في منطقة شرق الفرات، أو من أملاك السكان الخاصة من منازل وأراض ومعامل وسيارات، إضافة لإغلاق المدارس التعليمية والمشافي العامة والتضييق على سكان المنطقة من خلال قوانينها الجائرة التي تفرضها بالقوة وبمساندة جيش الاحتلال الأميركي.

في غضون ذلك، نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية، تأكيدها أن ميليشيات «قسد» واصلت عمليات الخطف بحق المدنيين في الجزيرة السورية واقتيادهم إلى معسكرات تدريب إجبارية، حيث قام مسلحوها بنصب حواجز في ناحية تل براك والقرى التابعة لها بريف الحسكة واختطاف عدد من الشبان بهدف زجهم بالقتال في صفوفها.

ولفتت المصادر إلى أن مسلحي «قسد» اختطفوا العديد من المدنيين في مناطق مختلفة من الحسكة وساقوهم تحت تهديد السلاح إلى معسكرات تدريب لزجهم بالقتال في صفوف الميليشيات قسراً.

بموازاة ذلك، وفي إطار سياساتها الإجرامية والقمعية بحق الأهالي بغية التضييق عليهم وتهجيرهم من ريف الحسكة الشمالي، استولت ميليشيات «السلطان مراد» و«صقور الشمال» و«أحرار الشرقية» و«فرقة المعتصم» التي تعمل بإمرة قوات الاحتلال التركي بقوة السلاح على مئات الهكتارات من الأراضي الزراعية في ناحيتي أبو رأسين وتل تمر وأقدمت على زراعتها ومنع أصحابها من الوصول إليها أو الاستفادة منها، وفق ما نقلت «سانا» عن مصادر محلية.

وأشارت المصادر إلى أن الاحتلال التركي يعمد من خلال الاستيلاء على الأراضي ومنع المزارعين من الدخول إليها ونهب محاصيلها في القرى المحتلة بريف الحسكة الشمالي وانتشار الفقر والجوع بين أهالي المنطقة إلى إجبارهم على ترك قراهم وإسكان عوائل مرتزقة الاحتلال من الإرهابيين مكانهم.

وفي سياق متصل، لفتت المصادر المحلية من منطقة رأس العين المحتلة إلى أن مرتزقة الاحتلال التركي من ميليشيا «فرقة الحمزة» أقدموا على سرقة معدات وتجهيزات محطة مياه الشرب في قرية تل حلف ونقلها إلى جهة مجهولة.

أما في ريف محافظة حلب، وفي ظل الانتهاكات المتواصلة من التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال بحق المدنيين، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مسلحين من ميليشيا «فرقة الحمزة» أقدموا على اقتلاع نحو ٧٥٠ شجرة من أشجار الزيتون المثمرة تعود ملكيتها لمواطنين في ناحية معبطلي بريف عفرين شمال غرب المحافظة، وذلك لبيع تلك الأشجار كحطب للتدفئة في فصل الشتاء.

وفي السياق، واصلت ميليشيا «الجبهة الشامية» الموالية للاحتلال التركي منذ نحو أسبوع اعتقالها أكثر من ٢٠ شخصاً من أبناء ناحية معبطلي بريف عفرين من بينهم ثلاث نساء، على خلفية تعرض متزعم في صفوف الميليشيا لمحاولة قتل في الناحية من خلال انفجار عبوة ناسفة بسيارته، في الـ١٨ من الشهر الجاري، أدت حين ذاك إلى إصابة مرافقه، وفق ما ذكرت المصادر المعارضة.

الهلال: ضرورة تطوير خطابنا الفكري والسياسي تنفيذاً لتوجيهات الرئيس الأسد

هلال الهلال خلال لقائه خريجي الدورة الثانية للحزبيين المتميزين (عن الانترنت)

الوطن

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، هلال الهلال، أمس، ضرورة تطوير خطابنا الفكري والسياسي وتحديث مناهج التحليل تنفيذاً لتوجيهات الأمين العام للحزب الرئيس بشار الأسد والارتقاء بهذا الخطاب كي يقترب من خطابه ومنهجه.

وشدد الهلال، حسبما نشر الحزب على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أثناء لقائه خريجي الدورة الثانية للحزبيين المتميزين على أهمية تعزيز الجهود في إطار بناء كوادر حزبية واعية فكراً وممارسة وحضوراً اجتماعياً، منوهاً بما تم إنجازه على هذا الصعيد في مدرسة الحزب المركزية والمدارس الفرعية المنتشرة لدى فروع البعث في المحافظات والجامعات كافة.

واستمع الهلال بحضور رئيس مكتب الإعداد مهدي دخل الله، ومدير المدرسة المركزية بسام أبو عبد الله إلى تقييم المنتسبين لدورة المتميزين لمحتوى الدورة وأساليب البحث والتحليل فيها، وأوضح توجهات القيادة في تعزيز هذه التجربة التي تركز على تنشيط حياة الحزب الداخلية بمكوناتها كافة.

وأشار الحزب في منشوره إلى أن الدورة ضمت اثنين وستين منتسباً من مختلف الفروع والشعب والفرق الحزبية على مساحة الوطن، حيث هيأت القيادة أفضل الشروط الممكنة علمياً ولوجستياً لإغناء مضامين الدورة وتقديم كل ما تتطلبه من محاضرين جيدين وبعض الوزراء والمختصين، ونظمت للمنتسبين زيارات اطلاعية إلى مجلس الشعب وإلى القنيطرة المحررة.

وذكر أنه تم التركيز في الدورة على استخدام تكنولوجيا التواصل الحديثة وتعزيز ثقافة الحوار وقبول الرأي الآخر والابتعاد عن التنظير الجامد والنمطية في التفكير والتحليل.

الجيش يحقق إصابات مباشرة بين إرهابيي «خفض التصعيد».. والاحتلال التركي ينشئ جداراً إسمنتياً لحمايتهم

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

حقق الجيش العربي السوري أمس إصابات مباشرة في صفوف التنظيمات الإرهابية خلال رده على اعتداءاتها المتواصلة على نقاطه بمنطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، على حين أنشأت قوات الاحتلال التركي جداراً إسمنتياً على الطريق الدولي حلب- اللاذقية «M4» في محاولة لحماية الإرهابيين من استهدافات على خطوط التماس.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن التنظيمات الإرهابية اعتدت برمايات صاروخية على نقاط للجيش، بسهل الغاب الغربي، وفي ريف إدلب الجنوبي، من دون وقوع إصابات.

وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي، ردت بالمدفعية على تلك الاعتداءات، مستهدفة مواقع للإرهابيين على محور الزقوم وقسطون والزيارة محققة فيها إصابات مباشرة.

ولفت المصدر، إلى أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب دكت أيضاً بالمدفعية، نقاطاً للإرهابيين بجبل الزاوية، رداً على خروقاتهم المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار.

وحدات من الجيش العربي السوري في ريف حماة (عن الإنترنت - أرشيف)

في المقابل ولحماية الإرهابيين من الضربات الموجعة التي توجهها قوات الجيش العربي السوري لهم، وضعت قوات الاحتلال التركي جداراً إسمنتيا على الطريق الدولي حلب- اللاذقية «M4» للتقليل من استهداف الجيش للحركة على خطوط التماس، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأوضح مصدر في ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» الموالية للاحتلال التركي، حسب المواقع، أن هدف قوات الاحتلال التركي من ذلك هو عزل المنطقة المكشوفة لنيران قوات الجيش في جسر العقدة والنقاط المحاذية لها، وتخفيف نسبة الرماية (القصف أو إطلاق نار من أسلحة رشاشة وقناصات).

وأول من أمس، وضعت قوات الاحتلال التركي، على طريق «M4» جداراً إسمنتياً على شكل «زكزاك» بجانب حديقة الألعاب بين قريتي الترنبة والنيرب شرق إدلب.

وتعتبر الترنبة آخر نقاط سيطرة قوات الجيش، والنيرب أول مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي شرق إدلب، وتقعان بالقرب من «M4».

والترنبة مركز انطلاق الدوريات الروسية- التركية المشتركة المنصوص عليها في «اتفاق موسكو».

وبعد منتصف ليل الخميس – الجمعة، أدخلت قوات الاحتلال التركي رتلاً عسكرياً جديداً نحو مواقعها ضمن منطقة «خفض التصعيد»، مؤلفاً من نحو ١٥ آلية محملة بمعدات عسكرية ولوجستية، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وأشارت المصادر إلى أن الرتل دخل عبر معبر كفرلوسين الحدودي مع لواء اسكندرون السليب شمال إدلب، واتجه نحو نقاط الاحتلال التركي المنتشرة ضمن منطقة «خفض التصعيد».

ومع استمرار تدفق أرتال الاحتلال التركي، فإن عدد الآليات التي دخلت الأراضي السورية منذ بدء وقف إطلاق النار الجديد بلغ وفق المصادر المعارضة، ٧٧٢٠ آلية، بالإضافة لآلاف الجنود، وفق المصادر.

وبذلك، يرتفع عدد الشاحنات والآليات العسكرية التي وصلت منطقة «خفض التصعيد» خلال الفترة الممتدة من الثاني من شهر شباط ٢٠٢٠ وحتى الآن، حسب المصادر إلى أكثر من ١١٠٥٥ شاحنة وآلية عسكرية تركية دخلت الأراضي السورية، تحمل دبابات وناقلات جند ومدرعات و«كبائن حراسة» متنقلة مضادة للرصاص ورادارات عسكرية.

من جهة ثانية، نفّذت التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، حسب المصادر أمس، قصفاً صاروخياً على قرى الصيادة وأم جلود وعرب حسن بريف منبج شمال شرق حلب، حيث يوجد في المناطق هناك ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية إلى الآن.

لتحسين صورتها: «النصرة» تسمح للمسيحيين في إدلب الاحتفال بعيد الميلاد!

احتفل أبناء الطوائف المسيحية في مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في إدلب بعيد الميلاد المجيد، من دون أي معوقات، في محاولة من التنظيم لتحسين صورته وتعويم نفسه سياسياً عبر السماح لأبناء الطائفة بإظهار طقوسهم الدينية.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أمس، أن طقوس «عيد الميلاد» والصلاة في دير القديس يوسف في بلدة القنية في ريف جسر الشغور الشمالي، أقيمت من دون أي معوقات، وجرى الاحتفال على نطاق ضيق ضم أهالي بلدة القنية.

وأشارت المصادر إلى أن أبناء الطوائف المسيحية في القرى المجاورة مثل اليعقوبية والجديدة احتفلوا بعيد الميلاد وأقاموا طقوسهم الدينية أيضاً.

ووفقاً للمصادر، فإن أبناء الطوائف المسيحية في إدلب يواظبون على ممارسة صلواتهم الدينية واحتفالاتهم بأعياد الميلاد والفصح المجيدين، رغم سيطرة التنظيمات الإرهابية على مناطقهم.

وأشارت إلى أن تنظيم «جبهة النصرة» يسمح لهم، بإقامة الصلوات في الكنائس، ويفرض تغطية الصلبان ويمنع قرع الأجراس فيها! لافتة إلى أن التنظيم يحاول تحسين أوضاعه خارجياً وداخلياً، وتعويم نفسه سياسياً عبر السماح لأبناء الطوائف المسيحية بإظهار طقوسهم الدينية.

وفي دليل على ذلك، سبق أن زار أحد أبرز الوجوه فيما يسمى مكتب العلاقات العامة في تنظيم «النصرة» المدعو خطاب الأردني مع وفد من «النصرة»، دور العبادة للطائفة المسيحية، واطلعوا على أحوال أبناء الطائفة.

وكشفت المصادر المعارضة، أن تنظيم «النصرة» و«حكومة الإنقاذ» يعملان على دراسة مشاريع لترميم دور العبادة المسيحية ومشاريع خدمية بحجة مساعدة أبناء الطائفة.

وكالات

تجدد الاشتباكات العنيفة في محيط عين عيسى

المنطقة الشرقية- مراسل الوطن
دمشق- الوطن- وكالات

تجددت الاشتباكات العنيفة، أمس، بين الاحتلال التركي والمجموعات الإرهابية الموالية له من جانب، وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» من جانب آخر على محورين بريف بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، وذلك بالترافق مع عدم الإعلان عن نتائج المفاوضات التي جرت بين الجانبين السوري والروسي من جهة و«قسد» من جهة ثانية لتسليم البلدة للجيش العربي السوري من أجل تفادي عدوان تركي متوقع ضدها.

وأكدت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الاشتباكات العنيفة تجددت بين قوات الاحتلال التركية ومرتزقتها من طرف وميليشيات «قسد» من طرف آخر، على محور بلدة عين عيسى الإستراتيجية، مع استمرار القصف المدفعي التركي على الأطراف الشمالية الشرقية للبلدة والذي تسبب بعمليات نزوح جماعي للسكان.

وقالت المصادر: إن التنظيمات الإرهابية التابعة للاحتلال التركي قصفت محيط قرى الجهبل والمشيرفة وصيدا شمال شرق عين عيسى وعلى الطريق الدولي الحسكة- الرقة- حلب «M4» بالترافق مع محاولات لميليشيات «قسد» للدخول إلى عمق القرى المذكورة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد من مسلحي الطرفين.

وأعلنت «قسد»، أن قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها كثفوا من هجماتهم على بلدة عين عيسى خلال الساعات الماضية، حيث أسفرت الاشتباكات عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف المهاجمين.

بدورها بيّنت مصادر ميدانية بريف الرقة لـ«الوطن»، أن التطورات الميدانية الأخيرة بريف عين عيسى بعد يومين من الهدوء الحذر، هي مؤشر واضح إلى رفض «قسد» الانسحاب من البلدة بشكل كامل.

وتم يوم الإثنين الماضي عقد اجتماع روسي تركي في ريف محافظة الرقة بطلب تركي بهدف مناقشة مصير بلدة عين عيسى، حيث طالب الاحتلال التركي الجانب الروسي بانسحاب كامل لميليشيات «قسد» من منطقة عين عيسى، كشرط للتوصل إلى تفاهمات تفضي إلى إيقاف أي عمل عسكري محتمل للقوات التركية على البلدة.

وقد طلب الجانبان الروسي والسوري من «قسد» الانسحاب من كامل بلدة عين عيسى ومحيطها، ورفع العلم الوطني السوري فوق مؤسساتها الحكومية، وتسليمها إلى الجيش العربي السوري بشكل كامل حتى يتسنى منع الهجمات التركية على البلدة، وأنهما بانتظار الرد من «قسد» خلال الساعات والأيام القادمة.

وحتى ساعة إعداد هذا التقرير لم يتم الإعلان عن رد ميليشيات «قسد» على عرض الجانبين السوري والروسي.

ويشهد محيط عين عيسى الشرقي، منذ يوم الجمعة ما قبل الماضي، قصفاً شبه متواصل من مدفعية الاحتلال التركي، واشتباكات يومية بين ميليشيات «قسد» من طرف والتنظيمات الإرهابية التابعة للاحتلال التركي من طرف آخر.

وخلال الأيام الماضية اعتدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها، بقذائف المدفعية على قريتي دادا عبدال وأم حرمل ومحيط بلدة أبو راسين شرق مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة الشمالي الغربي، ما تسبب بوقوع أضرار مادية في ممتلكات الأهالي وحالة من الذعر والخوف بينهم.

ويوم الخميس الماضي وصلت قافلة عسكرية روسية جديدة إلى مدينة القامشلي شمال محافظة الحسكة، وقالت مصادر ميدانية لـ«الوطن»: إن «القافلة العسكرية الروسية وصلت عبر الطريق الدولي الحسكة- الرقة- حلب M4، في ثاني قافلة تصل المنطقة خلال أسبوع.

وضمت القافلة العسكرية نحو ٢٠ مدرعة وشاحنة محملة بالإمدادات العسكرية، دخلت مطار مدينة القامشلي حيث القاعدة الروسية الرئيسة لها في شمال وشرقي سورية.

من جانب آخر أكدت مصادر خاصة لـ«الوطن» وصول تعزيزات عسكرية للجيش العربي السوري، إلى مطار الطبقة العسكري بريف الرقة الغربي بهدف القيام بحملة تمشيط في بادية الرصافة بريف المحافظة.

ولفتت المصادر إلى أن الحملة تهدف إلى تمشيط محيط منطقتي صفين والرصافة من الألغام الأرضية والعبوات الناسفة.

من جهة ثانية، أكدت مصادر محلية لـ«الوطن»، أن ما يسمى جهاز «الانضباط العسكري» التابع لميليشيات «قسد»، نقل ٦ مسلحين في صفوفها، إلى أحد سجونها في مدينة منبج بريف حلب، بعد سجنهم ٤٨ ساعة بمدينة الطبقة وتعرضهم للضرب والإهانة والتعذيب، حيث تم اعتقالهم على خلفية شجار مع قيادات من الميليشيات فيما يسمى أكاديمية «المجتمع الديمقراطي» بمدينة الطبقة.

«حميميم» تدشن نصباً تذكارياً لشهداء خبراء المتفجرات الروس

تدشين نصب تذكاري لشهداء خبراء المتفجرات من القوات الروسية في سورية (عن الإنترنت)

شهدت قاعدة «حميميم» الجوية الروسية بريف اللاذقية، أمس، تدشين نصب تذكاري لشهداء خبراء المتفجرات من القوات الروسية في سورية.

وذكرت وكالة «تاس» الروسية، أن الجنود الروس في «حميميم» افتتحوا رسمياً نصباً تذكارياً لشهداء القوات الهندسية الروسية في سورية، بمناسبة الذكرى ٣٢٠ لتأسيس القوات الهندسية الروسية، التي تحتفل بها روسيا الشهر المقبل.

وبيّن قائد القوات الروسية في سورية، سيرجي كوزوفليف، خلال عملية التدشين، أن النصب التذكاري يحتوي على أكثر من ٤٠ شجرة زرعها العسكريون ضمن المشاركة في «حديقة الذاكرة»، وهي حملة زرعت في إطارها ٢٧ مليون شجرة في عام ٢٠٢٠ تخليداً لذكرى ٢٧ مليون روسي استشهدوا في الحروب التي شاركت فيها روسيا، وأبرزها حرب ١٨١٢ مع بريطانيا وحرب القرم مع الدولة العثمانية والحروب العالمية.

وأوضح كوزوفليف خلال الاحتفال أن خبراء المتفجرات الروس، أبطلوا خلال عملهم في سورية مفعول أكثر من ١٥٠ ألف عبوة ناسفة، ومسحوا أكثر من ١٠ آلاف هكتار من الأراضي من المتفجرات.

وأشار رئيس القوات الهندسية في القوات المسلحة الروسية في سورية، كامل سليمخانوف، أن النصب زرع بأشجار النخيل والرمان والبرتقال، مضيفاً: إن المقاتلين استخدموا في تصميم النصب مواد جلبها خبراء الألغام الروس من المدن السورية عملوا فيها بإزالة الألغام.

وأوضح سليمخانوف أن النافورة الموجودة في وسط النصب مصنوعة من جسم مجمع من الصواريخ غير الموجهة المستخدمة في الطيران.

وذكرت «تاس»، أن وحدات من القوات الهندسية الروسية بدأت عملها في سورية منذ خمس سنوات، حيث شاركت في إزالة الألغام في العديد من المدن السورية التي استهدفها الإرهاب، بما في ذلك حلب وتدمر ودير الزور.

إلى جانب ذلك، ساعد المتخصصون الروس في تدريب أكثر من ١٢٠٠ خبير متفجرات في القوات المسلحة السورية، وفق الوكالة.

وأقامت روسيا عدة نصب تذكارية في قاعدة «حميميم»، وفي روسيا لمقاتلين روس استشهدوا خلال عمليات عسكرية روسية في سورية.

وفي أيلول الماضي، تم تدشين نصب تذكاري للطيار الروسي رفعت حبيبولين، الذي استشهد في سورية بمدينة تدمر عام ٢٠١٦.

وفي ٤ آب الماضي، أزاحت قاعدة «حميميم» الستار عن نصب تذكاري للمسعفين العسكريين.

وكالات